المشركون الملائكة يوم القيامة قالوا حجرا محجورا يظنون أنه ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا .

قوله تعالى وقدمنا قال ابن قتيبة أي قصدنا وعمدنا والأصل أن من اراد القدوم إلى موضع عمد له وقصده .

قوله تعالى إلى ما عملوا من عمل أي من أعمال الخير فجعلناه هباء لأن العمل لا يتقبل مع الشرك .

وفي الهباء خمسة أقوال .

أحدها أنه ما رأيته يتطاير في الشمس التي تدخل من الكوة مثل الغبار قاله علي عليه السلام والحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة واللغويون والمعنى ان ا أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء .

والثاني أنه الماء المهراق رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والثالث أنه ما تنسفه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس .

والرابع أنه الشرر الذي يطير من النار إذا أضرمت فاذا وقع لم يكن شيئا رواه عطية عن ابن عباس .

والخامس أنه ما يسطع من حوافر الدواب قاله مقاتل والمنثور المتفرق .

قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ أي يوم القيامة خير مستقر